هنـــا القاهرة . . .

للأستاذ عبد اللطيف النشار

— ١ —

سَبَقَ المذيعُ إلى الهتاف بها ... أوَعى المذيعُ جلالَ ما هتفا ؟
أأقولها وأحس عن كثب ... دنيا فتنت بحسنها شغفا
ما زرتها إلا على عجل ... إن قلت أقبل موعدى أزفا !
كالطير روحته وغدوته ... سنوان ما افترقا ولا اختلفا
طيف ألمّ بها ولم يرها ... ورأته طيفاً دقّ بل لطفا
يا من « بمصر » وعندهم أملى ... أيُحَال دون لقائكم جنفا ؟
تأبى إطاعةَ هاجس نقتى ... بالله ، فهو وكيلنا وكفى !

— ٢ —

متى يا تُرى أدعو دعاءكَ صادقاً
بأنّيَ قد أصبحت فى « مصر » ثاويا ؟
دعا الشاعر « العقاد » قبلىَ دعوةً
أجيبت ، فهل رد الإلهُ دعائيا ؟ !
(أيا مرجع الأيام من حيثما ابتدت
أعِدْ لى أيامى « بمصر » كما هيا) !
أجيبَ دعائى ومْضَةَ البرق ، لا أرى
سحاباً ، ولكن أسمع الرعد داويا
ألا يا غدى ، ماذا تخبّئ يا غدى ؟
أأسكت ، أم أفضى إليك شكاتيا ؟ !
سكت ، فقد عاهدت ربىَ قبلها
بألّا يرانى آخر الدهر شاكيا !

— ٣ —

نفسي المقولة فى خطابكمو ... لا شيء فى لفظى سوى نَفَسى
شعراء « مصرٍ » فى حناجركم ... وترٌ يضخم أضعفَ الجرَس
يا ليت فى أسماعكم وتراً ... أقوى فيسمع بينكم همسى !

— ٤ —

علمان فى (العلمين) يقتتلان
يا (مصر) ما (العلمين) ما العلمان ؟
لا أبتغى غيظ النحاة ولم أمل
(للأين) إذ يرضى النحاةَ (الآنِ)
يا نصف نحوى يجادل كله ... ليت العوالم كلها كلسانى !
قل مخطئا واسمع مقالة مخطىء ... لا يحسن التصويبُ كل أوان
الجد ليس يريح من يُمنى به ... فتنقلوا — يا قوم — بالهذيان !

عبد اللطيف النشار

فلسفة الحب

للشاعر بيرسى شيلى

إن الجداول تمتزج بالأنهار ، والأنهار بالبحار ، والبحار بالمحيطات ، ونسائم الفردوس يمتزج إلى الأبد بعضها ببعض بعاطفة عذبة . ليس فى الكون شئ منفرد بذاته ؛ فكل شئ يمتزج حسب قانون مقدس بشئ ثان . فلماذا لا تمتزجين بى وأمتزج بك ؟

* * *

انظرى الجبال تقبل السماء العالية ، والأمواج تحتضن الأمواج ، وليس هناك من زهرة يمكن أن تمتر إذا بقيت بمفردها محتقرة أختها الوردة ، ونور الشمس يحتضن الأرض ، وأشعة القمر تقبل وجه البحر ؛ فما قيمة كل هذه القبلات إذا لم تقبل شفتاك شفتى ؟

(بغداد) صفاء خلوصى